

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[401] ومراكز رماحها" (1) . ويقول الذبب (صلى الله عليه وآله وسلم) في مناسبة أخرى: "أغزوا تورثوا أبناءكم مجداً" (2) . أمّا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو يقول في مستهل خطبته عن الجهاد "... فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجذبة الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشملة البلاء، وديث بالصغار والقماء..." (3) . ويجب الالتفات إلى أنّ الجهاد لا يقتصر معناه على الحرب أو القتال المسلح، بل هو أيضاً كل سعي حثيث وجهد جهيد يبذل من أجل التقدم نحو تحقيق الأهداف المقدسة - الإلهية - ومن هذا المنطلق فإنّه بالإضافة إلى الحروب الدفاعية أو الهجومية - أحياناً - فإنّ الكفاح العلمي والمنطقي والإقتصادي والثقافي والسياسي يعتبر نوعاً من الجهاد. * * *

_____ 1 - الوسائل، كتاب الجهاد، ج 1، ص 2 و 2.16 - الوسائل، كتاب الجهاد، ج 1، ص 2 و 2.16 - نهج البلاغة، الخطبة 27.